والمسلم :- هو الذي أذعن وانقاد – في الظاهر – لما جاء به النبي الكريم .

وأما الذي تنقاد جوارحه ويُصدّق قلبه بما جاء به الرسول فهو المؤمن.

والأصل في تسمية هذا الدين بالإسلام قوله تعالى: ﴿ وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ ﴿٣﴾ ﴾ (سورة المائدة٣) وقوله تعالى.: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴿١٩﴾ ﴾ سورة آل عمران : (١٩) .

الإيمان لغةً:- التصديق بالشيء والجزم به دون شك أو ريبة ، فهي بمعنى العقيدة.

الإيمان اصطلاحاً:- هو الإقرار باللسان والتصديق بالجنان والعمل بالأركان.

تعريف المؤمن:- هو الذي آمن وانقاد لما جاء به النبي (صلى الله عليه وآله وصحبه) ظاهراً وباطناً، قلباً وقالباً أي بقلبهِ وجوارحهِ

وبعد الانتهاء من تعريف (أصول الدين) باعتبارهِ مركباً اضافياً ، نعرض تعريفاته باعتباره اسماً لعلم مخصوص من علوم الدين ، وهنا لا بُد من الإشارة بأن العقيدة الإسلامية أو أصول الدين الإسلامي أو أصول الإيمان عناوين لمضمون واحد يبحث في علم الكلام، لِذا فعندما يرد علينا مصطلح (أصول الدين الإسلامي) فإن المراد فيه العقيدة الإسلامية بكل مفرداتها.

عرّف العلماء علم أصول الدين (العقيدة) بتعريفات عدّة تدلُ على اختلافهم في وجهات النظر .

١. عرفه السيوطي (ت ٩١١هـ) بقوله: (وهو ما يبحث فيه عن ذات الله تعالى وصفاته، وأحوال الممكنات في المبدأ والمعاد على قانون الاسلام).

٢. وعرفهُ عضد الدين الأيجي (ت٧٥٦هـ) بقولهِ :-

(هو علم يقتدر معهُ على إثبات العقائد الدينية بإيراد الحجج ودفع الشُبهات).

٣. وعرفهُ الشيخ محمد عبده (ت١٩٠٥هـ) بقولهِ :-

(علمٌ يبحث فيه عن وجود الله ، وما يجب أن يثبت لهُ ، وما يجوز أن يوصف به ، وما يجب أن يُنفى عنه ، وعن الرسل لإثبات رسالتهم ، وما يجب أن يكونوا عليه ، وما يجوز أن يُنسب إليهم ، وما يُمتنع أن يُلحق بهم).

٤. وعرفه محمد فريد وجدي (ت١٩٥٢هـ) بقولهِ :-

(علم يشتمل على بيان الآراء والمعتقدات التي صرّح بها رسول الله (صلى الله عليه

وآله وصحبه) ، وإثباتها بالأدلة العقلية ، ونصرتها وتزييف كل ما خالفها) .

ومن خلال ما ورد من تعريفات يمكن أن نُعرّف علم أصول الدين أيضاً بـ(أنهُ القاعدة أو الأساس التي يُبتنى عليها الدين الإسلامي ,حيث يعتمد هذا العلم منهج البحث والنظر الفكري والاستدلال العقلي وسيلة لإثبات العقائد الدينية التي تثبُت بالنصوص الشرعية المُستمدة من الوحي ، ونصرتها وتزييف وَرَدُ كل ما يُخالفها) .

نستنتج من تعريفات العلماء لعلم أصول الدين الذي اشتهر باسم (علم الكلام أو العقيدة الإسلامية) ومن عباراتهم المختلفة في موضوعه، ومسائله، ووظيفته أمور عدّة أهمها:-

١. إن وظيفة علم أصول الدين الرئيسة هي الاحتجاج العقلي على صحة العقائد الإيمانية، ودفع الشُبه ورد الخصوم عنها.

٢. أنهم مختلفون في أن هذا العلم يُثبت العقائد الدينية كما يدافع عنها ، أم أن وظيفته هي تقريرها ودفع الشبه عمّا ثبت بالوحي منها فقط .

٣. إن علم أصول الدين يعتمد منهج البحث والنظر والاستدلال العقلي وسيلة لإثبات العقائد الدينية التي تثبت بالوحي .

وخلاصة هذه الأمور الثلاثة ما يأتي:-

الأول: إقرار العقائد الدينية.

الثاني: الاستدلال على صحة العقائد بالعقل والنقل.

الثالث: الدفاع عن العقائد ورد الشبهات.

والعقائد الدينية :- هي العقائد المنسوبة إلى دين النبي محمد (صلى الله عليه وآله وصحبه) سواء أكانت صواباً أم خطأ ، فيدخل فيه علم أهل البدع الذين يحاولون إثبات عقائدهم الباطلة والدفاع عنها من خلال هذا العلم .

وعلم العقائد :- هو العلم الذي يقتدر معهُ على إثبات العقائد الدينية على الغير بإيراد الحجج ودفع الشُبهات .

المراد بالحجج :- هي الأدلة والبراهين العقلية أو النقلية (والمراد بالنقلية أي القرآن والسُنة المطهرة-) التي يأتي بها المتكلم ليثبت ما يدّعيه من العقائد ثم يتصدى لدفع الشبهات والإشكالات التي قد ترد على تلك العقائد .